

زهر الحدايق

في مدح آل خير الخلائق

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تأليف

الشيخ صالح المدي

ابن الحاج محمد بن العارف بالله تعالى الشيخ صالح محمد رفاعي

الطبعة الأولى

١٢٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

المطبعة المنيرية بالأزهر

زهر الحقائق

في مدح آل خير الخلائق

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تأليف

الشيخ صالح المدي

ابن الحاج محمد بن العارف بالله تعالى الشيخ صالح محمد رفاعي

الطبعة الأولى

١٢٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

المطبعة المنيرية بالأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا آلَ أَحَدٍ أَنْتُمْ الْأُمَرَاءُ وَالسَّادَةُ الْأَجَادُ وَالنُّقَبَاءُ
أَيْضًا مَا دَحْكُمُ وَأَنْتُمْ سَادَةُ حَاشَاكُمْ
أَنْ تَحْرِمُوا أَحِبَّاءَكُمْ فَيَسِرَّكُمْ
بِحُلَى الْفَوَادِ مِنَ الرَّدَى حَسَنُ
حَسَيْنُ سَيِّدَانِ وَفَضْلُهُمْ بِاللَّهِ
يَا أَهْلَ الْمُتَّقَى مِنْ نَظَرَةٍ أَنْتُمْ
أَحِبَّاءِي وَفِي رَحَبَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ
مِنْكُمْ طَيْبَ آلِ مُحَمَّدٍ وَصَرَاجُكُمْ
طَهَ الْمُنِيرُ وَأَنْتُمْ وَلَكُمْ لَدَيْهِ
مِنَ الْمَنَازِلِ مَنَزِلٌ مِنْ مِثْلِكُمْ
فِي الْفَضْلِ إِنْ بَاهَلْتُمْو نَسَلْتُمْ
بِحَدِّكُمْ الْفَضَائِلُ كُلُّهَا

وَلَكُمْ لَدَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ رَجَاءُ
مَنْ فَضْلَكُمْ وَلَدَيْكُمْ نِعْمَاءُ وَبُنُورِكُمْ
تُجَلَّى بِهِ الظُّلُمَاءُ رُوحٌ لِأَرْبَابِ
النُّفُوسِ شِفَاءُ أَحِبَّاءِي مَا دَامَتْ
الْأَحْيَاءُ رَحْبٌ لِرُوحِي عَاطِرٌ وَضَاءُ
إِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ لَهُ أَبْنَاءُ مِنْ نُورِهِ
وَالْكُونُ وَالْأَشْيَاءُ يَعْلُو الْجَمِيعَ
وَتَشْهَدُ الْبَاطِحَاءُ الْكَوْنُ يَشْهَدُ
أَنْتُمْ أُمَرَاءُ وَمِنَ الْفَضَائِلِ أَنْتُمْ
شُهَدَاءُ

بِشَهَادَةِ الرَّحْمَنِ يَعْلُو قُدْرُكُمْ
 مَنْ مِثْلُكُمْ يَذَرِي وَيَسْمَعُ عِنْدَمَا
 حَاشَا يَزُورُكُمْ الشَّقِيقُ وَانْتَمُو
 لَوْ جَاءَتِ الْأَمْلَاقُ تَمْشِي جَهْرَةً
 وَكَذَا السَّمَاءُ نَوْدُكُمْ لَوْ أَنْزَلَتْ
 أَنْتُمْ نُجُومُ الْأَرْضِ تَغْبِطُهَا السَّمَاءُ
 فَسَلِ الْقُلُوبَ عَنِ الْأَحِبَّةِ انَّمَا
 وَسَلِ الْعُقُولَ فَإِنَّهَا دَرَاكَةٌ
 أَهْلُ الْحِجَابِ تَعَطَّلَتْ أَذْهَانُهُمْ
 وَالزَّائِرُونَ أَحِبَّةٌ قَدْ جَاوَرُوا
 مَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ
 لَأَزَالَتِ الْأَحْبَابُ تَسْعَى نَحْوَهُمْ
 فَهُمْ الشَّمُوسُ وَلِلْقُلُوبِ تَعَلُّقُ
 وَلِكَفِّهِمْ غَيْثٌ مَرِيعٌ هَاطِلُ
 اللَّهُ أَكْرَمَهُمْ وَأَعْلَى قُدْرَهُمْ
 سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْوُجُودَ قَضَاءَهُ
 اللَّهُ إِشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ
 يَقْرَى السَّلَامُ وَتَأْتِيهِ الصَّلَاحُ
 عِنْدَ الْإِلَهِ أُنْمَةٌ سَعْدَاءُ
 فَإِلَى النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ قَدْ جَاءُوا
 مِنْ طَيِّبِكُمْ طَابَتْ لَنَا الْغَبْرَاءُ
 وَالنَّجْمُ يَهْوِي مَا لَكُمْ إِهْوَاءُ
 تَدْرِي الْقُلُوبُ لِأَنَّهُمْ مُمَرَّاءُ
 إِلَّا أَنِّي حُجِبْتُ فَذَلِكَ الدَّاءُ
 وَتَحَيَّرُوا إِذْ أَنَّهُمْ أُسْرَاءُ
 أَهْلُ الْكَمَالِ وَهُمْ بِهِمْ خَبْرَاءُ
 وَضَاءَةٌ وَبِآلِهِ الْكُرَّمَاءُ
 وَالْكَوْنُ يَسْعَى وَالزَّمَانُ تَنَاءُ
 بِضْيَانِهِمُ وَالْعَالَمُونَ سَمَاءُ
 كَفَّ النَّبِيُّ وَكَفَّهُمْ سَحَابُ
 فَالْفَضْلُ فَضْلُ اللَّهِ وَالْآلَاءُ
 وَالْعَالَمِينَ وَكُلُّ ذَلِكَ قَضَاءُ

فَهُمُ الْعَبِيدُ لِرَبِّهِمْ قَدْ أَخْلَصُوا
اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يُحِبُّ أَحِبَّةَ
يَا أَهْلَ وَدَى وَالْمُودَّةُ شَافِعُ
فَلَدَيْكُمَا عِنْدَ الْإِلَهِ كَرَامَةٌ
وَلِنُورِكُمْ فِي الرُّوحِ نُورٌ ظَاهِرٌ
وَلِحُبِّكُمْ نَحْوُ الْقُلُوبِ صَبَابَةٌ
مَنْ ذَاقَ مِنْ حُبِّ الْكَرَامِ مُدَامَةٌ
وَيَرَاهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ قُدُورَةٌ
وَيَرَى كَرَامَاتِ لَهُمْ مَلُوسَةٌ
وَأَجَلُهَا مَدْحُ الْإِلَهِ مُرْتَلَا
قَدْ أَطْعَمُوا لَطَمَامَهُمْ فِي عُسْرَةٍ
بِالْخُلْدِ فِي مُلْكٍ كَبِيرٍ دَائِمٍ
وَلَدَائِمِ الظِّلِّ الظَّلِيلِ تَفِيؤُا
فَادَاهُمَا الرَّبُّ الْكَرِيمُ تَوَدُّدًا
طَبِئْتُمْ بِدُنْيَاكُمْ وَطَبِئْتُمْ بَعْدَهَا
أَسْمَاؤُكُمْ بِالْوَحْيِ لَيْسَتْ بِمِثْلِ مَنْ

وَجَزَاؤُهُمْ مِنْهُ الْجَمِيلَ عَطَاءُ
وَعَلَيْهِمُوا يَرْضَى إِذَا فَمَّ جَاءُ
وَيَجِدُكُمْ يَسْتَشْفِعُ الشُّفَعَاءُ
وَلَدَى الْحَبِيبِ شَفَاعَةٌ وَرَجَاءُ
وَلِسَرِّكُمْ سِرٌّ سِرِّيَّ وَهَنَاءُ
وَتَصِيبُ وَتَلَذُّ وَصَفَاءُ
دَامَتْ لَدَيْهِ مَوْدَّةٌ وَوَفَاءُ
وَيَسِيرُ خَلْفَهُمْ لَهُ إِصْغَاءُ
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مَا لَهَا اخْفَاءُ
فِيهِ مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ ثَنَاءُ
مَعَ حُبِّهِ لِلسَّائِلِينَ فَبَاوَا
وَعَلَيْهِمُوا خَضِرُ الْحَرِيرِ كَسَاءُ
الْخُلْدِ دَائِمَةٌ كَذَا الْأَنْبَاءُ
هَذَا النِّعَمُ تَحِيَّةٌ وَجَزَاءُ
وَالْوَقْتُ طَابَ وَطَابَتِ الْأَرْجَاءُ
سَمَاهُمَا الْأَجْدَادُ وَالْآبَاءُ

سَامُكُمُ الْمُخْتَارُ أَحْمَدُ جَدُّكُمْ إِنِّي سَأَلْتُكَ يَا بْنَ أَشْرَفٍ مَنْ مَشَوْا
 تَحْتَ السَّمَاءِ وَتَشْهَدُ الْغُبَرَاءُ يَا بْنَ الْأَمَاجِدِ مَنْ قُرَيْشٍ نِسْبَةُ
 أَسْمَاؤُكُمْ مَعْرُوفَةٌ شُرَفَاءُ إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْحُسَيْنِ وَصَنُوهِ
 تَحْتَ السَّمَاءِ وَتَشْهَدُ الْغُبَرَاءُ وَبَقِيَّةِ الْأَلِ الْكَرَامِ وَفَضْلِهِمْ
 الطَّاهِرُونَ وَوَصْفُهُمْ كَرَمَاءُ وَانْظُرْ إِلَى بَرَحَةِ نَبْوِيَّةٍ
 وَعَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ الزَّهْرَاءُ يَا رَحْمَةَ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ لِخَلِيقِهِ
 آلُ الْكَمَالِ أُمَّةٌ شَفَعَاءُ صَلَّى إِلَهُكَ عَلَيْكَ مَا غَيْبَتْ هَمَا
 أَنْتَ الرَّحِيمُ وَيَزْهَلُ الرَّحْمَاءُ وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا رَكِبَ سَرَى
 أَنْتَ الشَّهِيدُ سِرَاجُهُ الْوَضَاءُ أَوْ صَالِحُ الْمَدَنِيِّ يُنْشِدُ قَائِلًا
 وَتَعَطَّرَتْ بِمَدِيحِكَ الْأَرْجَاءُ

قصيدة بآل أحمد لا يزال ضيائكم

يَا آلَ أَحْمَدَ لَا يَزَالُ ضِيَاؤُكُمْ يَضْوِي قُلُوبَ الْوَافِدِينَ إِلَيْكُمْ
 الْمُسْلِمُونَ جَمِيعُهُمْ صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْكُمْ
 سَارُوا إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ بِزُورَةٍ وَالْبِكْمَا جَاءُوا وَصَلُّوا وَسَلُّوا
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِرَوْنِكُمْ ابْنَاءُ شَمْسٍ أَضْيَى مِنَ السَّمَاءِ الْيَهُودِ

مَنْ مِثْلَكُمْ يَا آلَ أَحْمَدَ فِي الْوَرَى
 وَشَهَادَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ فَضْلِ الْعَلَى
 إِنْ كَانَ مَسْكَنُ جَسَدِكُمْ فِي رَوْضَةٍ
 حَاشَا أَضَامُ فِي الْفُؤَادِ وَدَادَكُمْ
 مَنْ مِثْلَكُمْ تَحْتَ الْعِبَاءِ مُشْرِقًا
 فَسَبِّحْكُمْ هَذَا النَّبِيُّ وَجَاهِهِ
 وَبِحَاجِهِمْ عِنْدَ الْإِلَهِ وَفَضْلِكُمْ
 يَا أَسَدَ غَابَ لَا يَضِيغُ نَزِيلُكُمْ
 آلُ النَّبِيِّ وَآلُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ
 إِنْ غَابَ بَدْرُ اللَّيْلِ أَنْتُمْ بَدْرُهُ
 شَمْسًا نُضِيءُ لَدَى الْقُلُوبِ وَسِرْهَا
 أَسَدُ لَدَى الْمَهْجَاءِ إِنْ نَقَعَ عَلَا
 وَزَيْرُكُمْ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَأَنَّمَا
 وَعُلُومُكُمْ بِحَرْزٍ تَنَاطَرَ دُرُّهُ
 بِجِهَادِكُمْ بَابُ لِمَنْ هُوَ دَاخِلُ
 فَيَقْتُلِكُمْ فِي اللَّهِ كُنْتُمْ قُدُوةً

سُدْتُمْ بِفِعْلِ جَبَلِكُمْ وَصَبَرْتُمْ
 يَا سَادَتِي لِحَيَاتِكُمْ قَدْ نَلْتُمُوا
 فَتَرَاكُمُ أَكُلَ الْقُلُوبِ سَكَنْتُمُوا
 وَحُبُّكُمْ يَا سَادَتِي أَكْرَمْتُمُوا
 أَكْرَمَ بِكُمْ يَا سَادَتِي شَرَفْتُمُوا
 فِي حُبِّكُمْ يَا سَادَتِي لَأَنْهَضُمْ
 أَعْدَاؤَنَا ذَاتَ الشُّمَالِ تَحَطَّمُوا
 آجَامُكُمْ تَحْمِي وَأَنْتُمْ أَنْتُمُوا
 غُرٌّ مَكَارِمُكُمْ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا
 أَوْغَابَتِ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ كَسْتُمُوا
 يَشْفِي قُلُوبًا قَدْ أَنْتَ تَرَحَّمُوا
 وَسُيُوفُكُمْ نَجْمٌ يُضِيءُ وَيَرْجُمُ
 رَعْدٌ بَلْبَلٌ بَلَّ عَلَى ضَبْغِمْ
 حَلَوٌ بِهِ أَسْفَارُ عِلْمٍ يَفْهَمُ
 وَحَدِيثُكُمْ عِلْمٌ لِمَنْ هُوَ يَعْلَمُ
 لِلرَّاعِبِينَ فَبِالدِّمَاءِ تَوَسَّمُوا

وَسَكَنْتُمَا دَارَ الْمَقَامِ وَطَالَمَا
وَعَمَّرْتُمَا الْأَوْقَاتِ ذَكَرًا مُخْلِصًا
لِجَزَائِكُمُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ كَفَعْلِكُمُ
الْخُلْدُ دَارُكُمْ بِظِلِّ بَارِدٍ
اللَّهُ فَضْلَكُمْ وَأَعْلَى قَدْرَكُمْ
سُدْنُمْ بِسَابِقَةِ وَفَعْلٍ طَيِّبٍ
حَسَنٌ هُوَ الشَّمْسُ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتْ
سَادُوا شَبَابَ الْخُلْدِ فِي دَرَجَاتِهِمْ
وَلَزَيْنَبِ بِنْتِ الْإِمَامِ مَكَارِمِ
نَبَوِيَّةٍ وَنَفِيسَةٍ وَلَزَيْنَبِ
وَلِبَاقِرِ بَقَرِ الْعُلُومِ وَزَيْنَبِ
وَلِحَمْزَةِ عَبَّاسِهِمْ وَعَقِيلِهِمْ
زَهْرَاءُ سَادَتْ وَأَبْنُ عَمِّ الْمُصْطَفَى
جَحْوَارُكُمْ نَعَمَ الْجَوَارُ لِمَنْ أَنَّى
أَنَّى تُزِيلُ الْجَاهُ أَرْجُوا عَطْفَكُمْ
فَبُنُورِكُمْ يَحْمِي الضَّعِيفُ مِنَ الْأَذَى

حَنَّتْ لَهَا إِلَى أَرْوَاحِكُمْ وَحَسَنْتُمَا
وَبِرَبِّكُمْ حُسْنَ الْجَزَاءِ ظَنَنْتُمَا
وَجَوَارُ جَدِّكُمْ النَّبِيُّ سَكَنْتُمَا
وَاللَّهُ مِنْ طَيِّبِ الشَّرَابِ سَقَاكُمْ
وَلِلَّهِ الشَّهَادَةُ وَالْعُلَى نَادَاكُمْ
وَالْجَدُّ طَابَ وَأُمُّكُمْ وَأَبُوكُمَا
وَحُسَيْنُ الْبَدْرِ الَّذِي بِسْمَاكُمْ
مَنْ مِثْلُهُمْ فِي الْخُلْدِ مَنْ سَاوَاهُمَا
وَلِفَاطِمِ وَسُكَيْنَةَ كُبْرَاهُمَا
وَلِأَنُورِ وَلِجَعْفَرِ مُوسَاهُمَا
وَأَفَاضِلِ سَكَنُوا الْبَقِيعَ رَأَاهُمَا
طَيَّارُهُمْ طَارُوا إِلَى عَلَيَّاهُمَا
تِلْكَ الْأُصُولُ وَهَذِهِ ذَكَرَاهُمَا
فِي حَبْلِكُمْ يَا سَادَتِي وَحَمَاهُمَا
وَوَدَادَكُمْ يَا سَادَتِي وَرِضَاهُمَا
وَوَدَّ أَعْدَائِي بِسَيْفِ أَيْيَاهُمَا

يَأْمَنُ هُمُ أَمَّنٌ لِمَنْ هُوَ خَائِفٌ
نَادِبُكُمْ نَادَى لِكُلِّ مُقَرَّبٍ
وَرَدَدْتُمْ أَهْلَ السَّلَامِ سَلَامَ مَنْ
أَحْيَاكُمْ الرَّبُّ الْكَرِيمُ تَفَضُّلاً
وَرِيَابُكُمْ مِنْ كُلِّ أَخْضَرٍ مُنْدَسٍ
وَطَعَامُكُمْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُكُمْ
وَأَرَاكُمْ النُّورَ الْبَهِيَّ بِحَضْرَةٍ
طُوبَى لِعَبْدٍ قَدْ يَزُورُ ضَرْبَكُمْ
وَالرُّوحُ تَعْرِفُ مَنْ تَزُورُ لِأَنَّهَا
رُفِعَ الْحِجَابُ لِمَنْ تَرَفَعَ قَدْرُهُم
يَا مُنْكَرِينَ تَنْكُرُوا وَتَكْذُرُوا
إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْمَوْدَةُ بِدَعَةٍ
لِأَنَّ الْمَوْدَةَ مِنْ قَدِيمٍ قَدْ بَدَتْ
عَنْ آلِ أَحْمَدَ تَمْنَعُونَ أُحِبَّةَ
فَاتَوْهُمُ مِنْ فَرْطِ حُبِّ فِي الضُّحَى
وَقُلُوبُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِوَدَادِهِمْ
حَاشَا أَضَامُ بِحُبِّهِمْ حَاشَاهُمُ
أَهْلًا وَسَهْلًا جَنَّةُ نَادِبُكُمْ
أَهْدَى السَّلَامَ إِلَيْكُمْ حَيَاكُمْ
شُهَدَاءَ حَقٍّ فِي الْهَنَاءِ أَحْيَاكُمْ
سُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاكُمْ وَكَسَاكُمْ
وَاللَّهُ مِنْ عَيْنِ النِّعَمِ سَقَاكُمْ
وَلِنُورِهِ الْعَالِي الْعَظِيمِ هَدَاكُمْ
فَرِحَ الْفُؤَادُ لِأَنَّهُ بَلَقَاكُمْ
تَدْرِي وَأَنَّ الرُّوحَ لَا تَقْلَاكُمْ
وَهُنَاكَ مَنْ يَحْكِي لَنَا وَرَأَاكُمْ
الْكُلُّ يَعْرِفُ نُكْرَكُمْ وَأَذَاكُمْ
فَمِنْ الْعَجِيبِ فَبِدَعَةٍ رَوَّيَاكُمْ
وَالنُّكْرُ مِنْكُمْ بِدَعَةٍ وَقِلَاكُمْ
عَرَفُوا النَّبِيَّ وَآلَهُ إِيَّاهُمُ
مَتَشَوِّقِينَ وَحُبِّهِمْ نَادَاهُمُ
هَجَرُوا الدِّيَارَ وَفَارَقُوا سُكْنَاهُمُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْأَنَامِ وَآلِهِ وَنُسَلِّمُ
وَالصَّحْبَ وَالْأَبْرَارَ ثُمَّ أَمْنَةٌ قَامُوا بِنَصْرِ الدِّينِ فِيهِ تَقَدَّمُوا
مَا صَالِحُ الْمَدَنِيِّ يُنْشِدُ مَدْحَ مَنْ عَالَمُوا الْمَعَارِفَ وَالْعُلُومَ وَعَلَّمُوا
سَلَّمَ إِلَهِي إِخْوَتِي وَأَحِبَّتِي وَقَرَابَتِي يَا رَبُّ كُلًّا يَسْلَمُوا

قَصِيدَةُ أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ وَلِلْمُخْتَارِ جَنَّتَاكُمْ

صَلَاةُ اللَّهِ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَى الْمَهَادِي رَسُولِ اللَّهِ
أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ وَالْمُخْتَارِ جَنَّتَاكُمْ
قَسْرُ الْقَلْبِ رُؤْيَاكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
أَهْلُ الْبَيْتِ قَدْ نَلِمَ بِخَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ فَزَنِمَ
وَلِلْفَرْدَوْسِ قَدْ حَزَنِمَ وَأَنْتُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ
نُجُومُ السَّكُونِ بِإِسَادَةِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقَادَةِ
لَدَى أَحِبَّائِكُمْ عَادَةِ يَزُورُكُمْ لِأَجْلِ اللَّهِ
يَفُوحُ الْمِسْكُ لِلزَّائِرِ وَنُورُ مَنْكُمُوهَا ظَاهِرُ
وَأَنْتُمْ نَسْلُكُمْ طَاهِرُ وَيَشْهَدُ لِي كَلَامُ اللَّهِ
يُودُّ اللَّهُ وَدَدْنَاكُمْ وَمِنْ بَعْدِ أَتَيْنَاكُمْ

مُنَى لِلْقَلْبِ رُؤْيَاكُمْ وَدَدْنَاكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ
هُنَاكَ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ وَرُؤْيَاكُمْ هِيَ الْإِحْسَانُ
وَأَنْتُمْ مِنْ بَنِي عَدْنَانَ خِيَارَ الْخَلْقِ خَلَقَ اللَّهُ
سَرَّتْ فِي السَّكُونِ أَسْرَارُ وَبَيْنَ النَّاسِ أَخْيَارُ
وَمَدَحُ اللَّهِ مَذَرَارُ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ
يُبَشِّرُنِي بِكُمْ قَلْبِي بِأَنَّ السَّعْدَ فِي قُرْبِي
وَفِي رُؤْيَاكُمْوَا حَيُّ إِذَا مَا زُرْتُمْكَمُ اللَّهُ
أَيَا حَسَنُ لَكَ الْأَقْبَالُ زَهَدْتَ الْمُلْكَ ثُمَّ الْمَالُ
كَسَاكَ اللَّهُ بِالْأَجْلَالِ أَيَا رَاضٍ بِحُكْمِ اللَّهِ
صَلَحَتِ الْقَوْمَ يَا حَسَنُ وَقَدْ جَاءَتْ لَنَا السَّنَنُ
سَيِّئَاتِي صَلَحَهُ حَسَنُ وَيُصْلِحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَقَدْ حَقَّقْتَ مَا جَاءَ عَنِ الْمُخْتَارِ وَضَاءَ
وَمَنْ عَادَاكَ قَدْ بَاءَ يَا نَمِرُ ثُمَّ خِزَى اللَّهُ
شَرِيفُ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ عَفِيفُ طَاهِرُ الذَّنْبِ
سَلِيمُ الذَّاتِ مِنْ عَيْبِ وَأَبْنُ الْمُصْطَفَى الْأَوَّاهِ
حُسَيْنٌ مِتَّ مَقْتُولًا شَهِيدًا كُنْتَ مَقْبُولًا

وَقُلْتَ الْقَوْلَ مَعْقُولًا شَقِيَ النَّفْسِ مَنْ يَأْبَاهُ
 فَنَلْتَ شَهَادَةً تَسْمُو عَلَى كُلِّ الْوَرَى تَنْمُو
 وَحُبِّ فَيَكْمُوا غَنَمٌ وَأَنْتُمْ فِي جَوَارِ اللَّهِ
 حُسَيْنٌ بِمَصْرٍ قَدْ ضَامَتْ بِسُكْنَانَاكُمْ وَقَدْ صَارَتْ
 كَجَنَانٍ وَقَدْ دَارَتْ عَلَيْهَا رَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبِنْتُ الْمُصْطَفَى طَهْ هِيَ الزَّهْرَاءُ عَرَفْنَاهَا
 وَمَنْ فِي السَّكُونِ ضَاهَاها كَشَمْسٍ فِي بِلَادِ اللَّهِ
 رَسُولُ اللَّهِ مَوْلَانَا عَلَى الزَّهْرَاءِ دَلَانَا
 وَكَمْ بِالْقَوْلِ وَصَانَا عَلَيْهَا يَا أَهْلَ اللَّهِ
 أَهْلُ الْبَيْتِ أَطْهَارُ وَفِي الْفِرْدَوْسِ أَقْوَارُ
 خِيَارُ الْخَلْقِ أَبْرَارُ رِضَاهُمْ مِنْ رِضَائِهِ اللَّهُ
 سَقَامُ صَافِي الشُّرْبِ فَنَالُوا غَايَةَ الْحُبِّ
 فَخَازُوا جَنَّةَ الْقُرْبِ وَصَارُوا فِي جَوَارِ اللَّهِ
 إِلَهُ الْعَرْشِ أَعْطَاهُمْ وَأَوْلَاهُمْ وَعَلَامُ
 عَلَى الْأَقْطَابِ وَلَامُ فَصَارُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
 لَهُمْ فِي الْحَرْبِ أَعْلَامُ وَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَعْلَامُ

لَهُمْ بِالْشَّرْعِ أَحْكَامٌ وَكَانُوا أَهْلَ نَصْرِ اللَّهِ
أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ إِلَيْهِمْ أَكْمَلُ الشَّيْمِ
وَبِالْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ ثَنَاءٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ
نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ تَهْدِي سَبِيلَ الْخَيْرِ وَالرُّشْدِ
وَبِالْإِخْلَاصِ وَالْوَدِّ أَتَيْنَاهُمْ لِأَجْلِ اللَّهِ
كَرَامٌ يَا بَنِي الزُّهْرَا وَتِلْكَ الْجِدَّةُ الْكُبْرَى
لَهَا قَصْرٌ أَتَتْ بِشَرَى مَنْ هَادَى رَسُولَ اللَّهِ
جَمِيعُ النَّاسِ تَهْوَاكُمْ وَرَبُّ الْعَرْشِ أَعْطَاكُمْ
وَفِي الْفِرْدَوْسِ أَحْبَابَكُمْ وَأَنْتُمْ فِي نَعِيمِ اللَّهِ
مَنْ الْمُخْتَارِ قَدْ جُنْتُمْ وَكُلُّ الْخَاقِ قَدْ سُدْتُمْ
وَدُنْيَاكُمْ لَقَدْ بَعْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لَدَيْكُمْ صَافِي الْوَرْدِ يَفُوحُ الْعِطْرُ كَالنَّدَى
وَفِي السُّودَانَ وَالْهِنْدِ لَكُمْ وَدٌّ يَخْلُقُ اللَّهُ
كَرَامٌ أَنْتُمُوا حَقًّا خُذُوا قَلْبِي لَكُمْ رِقًّا
وَمَنْ عَادَاكُمْ يَشْقَى وَيُلْقَى فِي عَذَابِ اللَّهِ
سُرُورِي فِي مَشَاهِدِكُمْ أَصْلَى فِي مَسَاجِدِكُمْ

وَبَرِّغْمُ أَنْفٍ حَاسِدِكُمْ طَرِيدٌ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ
 أَنْبَاكُمْ وَصَلَيْنَا وَلِلرَّحْمَنِ كَيْنَا
 وَوَحَدْنَا وَذَكَّيْنَا رَجَوْنَا الْخَيْرَ بِاسْمِ اللَّهِ
 صَلَاةُ اللَّهِ بَارَيْنَا عَلَى الْمُخْتَارِ هَادِينَا
 وَتَسْلِيمُ يَوَافِينَا بِأَمْنٍ ثُمَّ عَفْوُ اللَّهِ
 وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابِ وَأَنْجَابِ وَأَقْطَابِ
 وَعِبَادِ وَأَحْبَابِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ أَهْلِ اللَّهِ
 رِضَاءُ اللَّهِ مَسْكُوبُ إِلَى الصَّدِّيقِ مَطْلُوبُ
 كَذَا الْفَارُوقُ مَحْبُوبُ وَعُثْمَانُ أَهْلُ اللَّهِ
 وَكَرَارُ وَزَهْرَاءُ لَهُمْ فِي الْكَوْنِ أَضْوَاءُ
 وَمَنْ فِي الْخُلْدِ قَدْ بَاوَأَ وَمَاتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 مَنَى مَا صَالِحٌ يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ يَنْصَحُ
 وَرَبُّ الْعَرْشِ قَدْ يَصْفَحُ لِمَنْ يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ
 وَقَالَ حَفْظُهُ اللَّهُ :

أَشْمَسُ بَدَتْ فِي مَصْرَ يَسْطَعُ نُورُهَا

عَلَى الْكَوْنِ وَالْأَرْجَاءُ تَعْبِقُ بِالْعَطْرِ

أُمُّ الْبَدْرِ زَارَ الْخَافِقِينَ فَأَلْبَسَا
 أُمُّ الْغَيْثِ عَمَّ الْأَرْضِ حَتَّى تَزِيدَتْ
 وَغَرَّدَتْ الْأَطْيَارُ فَوْقَ عُصُونِهَا
 أُمُّ النَّيْلِ وَأَفَانَا بِعَذَابِ فُرَاتِهِ
 أُمُّ السَّيْدِ السَّبْطِ الْحُسَيْنِ يَزُورُنَا
 وَيُحْيِي قُلُوبَنَا طَالَ مَا غَرَّهَا الْهَوَى
 فَكَمْ مِنْ قَتَى أَضْحَى نَقِيًّا بِحَبِّهِ
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَقْدَامُ وَالْبَاطِلُ الَّذِي
 يَخْوُضُ صُفُوفَ الْقَوْمِ اللَّهُ مُخْلِصًا
 يَمُوتُ شَهِيدًا أَوْ يَرَى الدِّينَ قَائِمًا
 فَمُوتَ الْفَقَى فِي اللَّهِ عَيْنُ حَيَاتِهِ
 حُسَيْنٌ لَكَ الْعَلِيَاءُ إِذْ كُنْتَ فَارِسًا
 صَرِيحًا كَأَبَاءِ كِرَامٍ رَأَيْتَهُمْ
 حَلِيفُ الْهُدَى لَا يَعْرِفُ الْغَى طَبْعُهُ
 قَنُوعٌ سَرِيعُ الْعَطْفِ يَأْرَى لِضَيْفِهِ
 كَفِيلٌ لِمَنْ يَأْتِي إِلَى الْبَابِ بِالْغَصْرِ

شَهِيدٌ لَهُ فِي النَّاسِ حُبٌّ مُقَدَّسٌ
حَلِيمٌ أَخُو الْإِحْسَانِ يَقْتُلُهُ الظُّلْمَا
صَبُورٌ رَأَى مِنْهُ الدِّمَاءُ تَفَجَّرَتْ
وَلَوْ قَالَ الْأَمْلَاكُ هَبَا لَا نَزَلَتْ
بَسَكْتَ أَرْضُنَا ثُمَّ السَّمَاءُ تَغَيَّرَتْ
وَلَمَّا نَوَى الْجِسْمُ الشَّرِيفَ عَلَى الثَّرَى
وَقَالَتْ سَمَاءُ النُّجْمِ لِلْأَرْضِ تَرْتَجِي
لَعَلِّي بِهَا أَبْكِي إِلَى الْحَشْرِ حَمْرَةً
سَلِّ السَّكُونُ وَالْأَمْلَاكُ وَالرُّوحُ وَالْهَوَى

سَلِّ الشَّمْسُ وَالْأَبْرَاجُ مِنْ دَاخِلِ السُّتْرِ
سَلِّ الْإِنْسُ ثُمَّ الْجَنُّ وَالطُّفُلُ رَاضِعَا
سَلِّ الْوَحْشُ وَالْغَزْلَانِ تَأْنِي بَوَاكِهَا
سَلِّ عِنْدَ لَيْبَا طَالَ مَا كَانَ مُطْرِبَا
وَسَلِّ ذَا بِلِ الْوَرْدِ الَّذِي كَانَ بِاسْمَا
وَسَلِّ شَجَرَ الزَّيْتُونِ قَدْ كَانَ مُورِقَا
وَسَلِّ طَيِّبَةَ الْفَيْحَاءِ مَكَّةَ بَعْدَهَا
سَلِّ الْحُورَ وَالْأَبْكَارَ مِنْ دَاخِلِ الْحَدَرِ
سَلِّ الْأَسَدَ فِي الْغَابَاتِ مَسْمُوعَةَ الزَّارِ
هَزَاوِطَاوُوسًا وَسَلِّ سَائِرَ الطَّيْرِ
وَسَلِّ نَرْجِسًا يَبْكِي وَسَلِّ سَائِرَ الزَّهْرِ
وَسَلِّ شَجَرَ التُّفَّاحِ وَالنَّخْلَ ذَا التَّمْرِ
وَسَلِّ لِلْجِبَالِ الرَّاسِبَاتِ مَعَ الصَّخْرِ

عَنِ السَّبْطِ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ تَرَاهُمُو
سَلِ الْكَعْبَةَ الْغُرَاءَ وَالْجَبَلَ الَّذِي
سَلِ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَصَخْرَتَهُ الَّتِي
سَلِ الْقُبَّةَ الْخَضْرَاءَ قُبَّةَ أَحْمَدٍ
وَقِفْ سَائِلًا نَحْوَ الْبَقِيعِ وَبَابِكِيَا
وَسِرْ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ تَسْأَلُ أَهْلَهَا
وَسَلِ لِلْبَحَارِ الطَّامِحَاتِ وَمَوْجِهَا
عَنِ السَّبْطِ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ وَمَا جَرَى
سَلِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسَى وَالسِّدْرَةَ الَّتِي
سَلِ الْقَلَمَ الْأَعْلَى سَلِ اللَّوْحَ بَعْدَهُ
سَلِ النَّارَ يَا هَذَا تَرَقُّ تَأْسِفًا
سَلِ الدِّينَ وَالدُّنْيَا كَذَا الْعِلْمَ وَالتَّقَى
سَلِ الْفَقْهَ وَالْأَحْكَامَ تُنْشَرُ فِي الضُّحَى

سَلِ الْحَرْفَ مَكْتُوبًا يُسَطَّرُ فِي السَّطَرِ

سَلِ النَّبْلَ ثُمَّ السَّهْمَ وَالسَّمْرَ وَالْقَنَا
وَسَلِ أُمَّةً ثَانِيًا وَسَلِ أُمَّةً خَلَتْ
سَلِ الْحَجَرَ الْمَيِّمُونَ بِاللَّهِ مُقْسِمًا
وَكُلَّ حَدِيدٍ لِنَفَاعٍ وَالزَّجَرَ
وَسَلِ أُمَّةً أَضْحَتْ مَا كَلَّ لِلنَّسْرِ
عَنِ السَّبْطِ مَنْ وَافَاهُ عَشْرًا بِلَا نُكْرِ

وَسَلِّ زَمَزَمًا وَالْحَجْرَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ
سَلِّ الطُّورَ وَالْوَادِي الْمُقَدَّسَ فِي طَوَى
وَسَلِّ ضَجْعَا ضَمِّ الْحُسَيْنِ وَجَسْمَهُ
وَلَوْ أُخْبِرْتُ نَارُ الْخَلِيلِ بِمَا جَرَى
وَلَوْ شَاهَدَ الطُّوفَانُ بَدْرًا مُلْتَمًا
وَلَوْ سَأَلَ الْمَوْلَى صُعُودًا إِلَى السَّمَاءِ
وَأَثَرَ أَنْ يَنْجِي شَهِيدًا مُقَرَّبًا
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَنْجِي مَلِيكًا مُنْعَمًا
لَكَانَ وَلَيْسَ جَنَّةُ الْخُلْدِ بِرَنْجِي
فَنَالَ بِإِذْنِ اللَّهِ خَيْرَ شَهَادَةٍ
وَقَفَّ قَائِلًا زَهْرًا صَبْرًا فَانْتَمُوا
أَيَا بَضْعَةَ الْمُخْتَارِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ
أَزِينِي أُخْتُ النِّيرِينَ نَجِيبَتِي
وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا كُلَّ لَمَحَةٍ
وَأَلِّ وَأَصْحَابِ كِرَامِ أُنْمَةٍ
مَنْ صَالِحٌ لِلدَّجْرِ يَتْلُوا مُكْرَرًا

بُصِّلِي حُسَيْنًا بِالْخُشُوعِ وَبِالذِّكْرِ
وَسَلِّ كَرْبَلَاءَ الْأَرْضِ عَنْ زَمَنِ الْكَرِّ
عَنِ الْخُلْدِ تَلْقَى الْخُلْدَ فِيهِ مَعَ الْبِرِّ
لَصَارَتْ رَمَادًا مِنْ مَفَاجِئِ الْغَدْرِ
عَلَى الْأَرْضِ مَخْضُوبًا بِالْأَفْلَقِ كَالْبَحْرِ
لَكَانَ بِهَا لَيْسَ تَحْبِبَ فِي الْأَجْرِ
إِلَى اللَّهِ عَنْ قَوْمٍ تَعِيشُ عَلَى الْمَكْرِ
عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْغَدْرِ مِنْ غَيْرِ مَا تُكْرِ
وَبُورُ قَتْلًا لِلْسَّعَادَةِ فِي الْقَبْرِ
بِحَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ طَيِّبَةِ الذِّكْرِ
كَرَامُ الْوَرَى أَهْلُ السَّكِينَةِ وَالصَّبْرِ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
إِلَيْكَ بَلَا عُدَّةٍ تُسَاقُ بَلَا حَضَرٍ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَا حَضَرَ
وَسَلِّ لِمَنْ فِي الْمَسَاءِ وَفِي الْفَجْرِ
مَدَائِحَ أَهْلِ الْبَيْتِ تَعْبَقُ بِالْعَطْرِ